Dogmatism and its Relationship with Parenting Style among Al –Hussein Bin Talal University Students

Amjad Farhan Alrekebat
Curricula and Instruction Department
Al-Hussein Bin Talal University
Amjadamjad74@yahoo.com

Muhammad Abedlmuhdi Alja'afreh
Researcher in Psychological and Social Sciences
mohammad1965@windowslive.com

Received 07/10/2018 Accepted 14/03/2019

Abstract:

This study aims at identifying the relationship between the Dogmatism and parenting style among Al-Hussein Bin Talal University students, the study sample consisted of (290) male and female students, who were selected randomly. The participants completed a questionnaire that consisted of two scales: Dogmatism Scale which was prepared particularly for this study and Robbins Scale for parenting style which was developed by Dawood (2016) after merging the father and mother items in one model. The results showed that there was a middle level of Dogmatism among the students of Al-Hussein Bin Talal University. In addition, the results indicated that there was a negative correlation between Dogmatism and Parenting Styles. Finally, the results showed that there were no differences in the relationship between Dogmatism and parenting styles due to the sex, study level, achievement and mother and father education level.

Keywords: Dogmatism, Parenting Style

الجمود الفكري وعلاقته بنمط التّنشئة الوالديّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال

امجد فرحان الركيبات
قسم المناهج والتدريس
جامعة الحسين بن طلال
Amjadamjad74@yahoo.com

محمد عبدالمهدي الجعافرة
باحث في العلوم النفسية والاجتماعية
mohammad1965@windowslive.com

استلام البحث 2018/10/07 قبول البحث 2019/03/14

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرّف إلى الجمود الفكري وعلاقته بنمط التنشئة الوالديّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (290) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًّا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس الجمود الفكري من إعداد الباحثَين، ومقياس روبنز (Robbins) للتنشئة الوالديّة المطوّر من قبل داود[4]، وذلك بعد دمج فقرات أنموذجَي الأمّ والأب في أنموذج واحد، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط للجمود الفكري لدى طلبة جامعة الحسين، كما أظهرت وجود علاقة سالبة بين الجمود الفكري وأنماط التنشئة الوالديّة، وأظهرت أيضًا عدم وجود اختلاف في العلاقة بين الجمود الفكري وأنماط التنشئة الوالديّة باختلاف الجنس، ومستوى السنة الدراسية، والتقدير، والمستوى التعليمي للوالدَين.

الكلمات الدالة: الجمود الفكري، نمط التنشئة الوالدية.

المقدمة :

ساهمت الثورة المعرفية والتكنولوجية المتزايدة التي شهدها العالم في السنوات الأخيرة، في إحداث تغيّرات ملحوظة في سلوك الفرد، وأسلوب تفكيره وتفاعله الاجتماعي، وطرق تنشئته الاجتماعية، فأصبح في كثير من الأحيان أكثر تمركزًا حول ذاته، وتشتّتَ تفكيرُه، وأصيب البعض بالجمود والانغلاق الفكري حتّى عجز عن فهم الآخرين، والعيش بوئام في عالم أصبح منفتحًا على بعضه كقرية صغيرة.

ومن هذه التغيّرات تزايد الجمود الفكري كأحد معيقات التفكير القديمة، التي برزت ملامحها بوضوح كمظهر لعجز العديد من الأفراد عن فهم وجهات النظر المخالفة، والانغلاق الفكري، وعدم القدرة على مواكبة المستجدات الفكرية، ممّا انعكس على شخصية الفرد وطريقته في التفكير، والأدوار الاجتماعية المنوطة به.

وقد تمّ تداول مفهوم الجمود الفكري كأحد المفاهيم النفسية المهمّة على نطاق واسع خلال السنوات الماضية، وترجع بدايات استخدام هذا المصطلح إلى روكيش[25]، الذي عرّفه بأنّه طريقة تفكير تتّسم بالانغلاق والتعصّب وعدم التسامح مع أصحاب المعتقدات المخالفة. كما يشير الجمود الفكري إلى تمسّك الفرد المتعصّب بالرأي والمعتقد، مع تناقضه مع منطق الأمور، وعدم المرونة في التعامل مع الرأي الآخر، ويرتبط هذا المفهوم بالعديد من المفاهيم والمصطلحات التي قد يحدث الخلط بينها، ومنها: التسلطيّة، والتعصب، وأحاديّة العقليّة[5].

وممّا يميّز الجمود الفكري ارتباطه بالبنية المعرفية للفرد؛ فطبيعته الإدراكيّة تتّصف بالانغلاق، والميل للحديّة في التفكير، وتجنّب الأفكار غير المتّسقة مع نمط التفكير المفضّل، وتجاهلها أو التعامل معها بانتقائية[20]، ويضيف الجبالي[1] أنّ ذوي التفكير الجامد يتّسمون بالاستجابة المتطرّفة نحو قبول الأفكار أو رفضها، والنظرة التسلطيّة المُنغلقة في التفكير، وعدم التسامح مع أفكار الأشخاص المعارضين في الرأي أو المعتقد، ويرى[18] بأنّ ذوي الجمود الفكري يستخدمون لغة المغالاة والقطعية، كما أنّ حساسيتهم ضعيفة لمشاعر الآخرين، ويميلون للمثالية والاعتقاد بقدرتهم على تقديم إجابات نهائية لجميع الأسئلة، مع ظهور علامات الارتباك والتناقض والنظرة السوداوية لما يحيط بهم من أحداث.

وقدّمت العديد من النظريات والاتجاهات النفسية تفسيراتٍ متفاوتة للجمود الفكري، فأصحاب الاتجاه التحليلي اعتمدوا على توظيف مفهوم الكبت في تفسيره؛ وعليه فإن الجمود الفكري يستخدم كآلية دفاعية، ووسيلة للتعبير عن رغبات الفرد الدفينة غير المناسبة

اجتماعيًّا، وبالتالي فهم يرتكزون إلى ثوابت لاشعورية غير قابلة للنقاش أو الدحض[23].

أمّا نظريّة التعلم الاجتماعي فقد ركّزت على دور الوالدين كنماذج في إكساب الجمود الفكري للأبناء، حيث إنّ دور الوالدين يمثل مصدرًا لدعم الأشكال المتعددة من السلوكيات والأفكار[10]، في حين تفسّر النظرية المعرفية الجمود الفكري بعدم قدرة الفرد على إدراك الأشياء عند تغيير مواصفاتها وشروطها، وعدم قدرته على تحمّل المواقف الغامضة، والميل للحلول القطعية بوصفها ثوابت مطلقة غير قابلة للنقاش[22].

ويفسر روكيش[24] الجمود الفكري من خلال ما سمّاه نسق المعتقدات ثنائي القطب: فالقطب الأوّل يتعلّق بتفتّح الذهن والفكر، بينما يرتبط الثاني بانغلاقه، ويتكون النسق من الجوانب المعرفية والأيدلوجية والانفعالية التي تميل إلى الظهور مع التعصّب والتمسّك بالرأي؛ وبناء على ذلك فإن الجمود الفكري يظهر بالمستويات الثلاث الآتية: الفكري والذي يتعلق بالعناد والتمسك بالرأي، والمستوى العاطفي المرتبط بالنفور والكراهية، والمستوى السلوكي المتعلّق بالاستكبار والتجنب[26].

وتتأثّر طريقة تفكير الفرد ونظرته للحياة بجميع مكوّناتها: الروحية والمادية والاجتماعية والثقافية، بعوامل مختلفة أبرزها: أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يؤثّر في ارتقائه النفسي والاجتماعي، وتطوّر مفهومه عن ذاته والآخر، وأسلوب التفكير السائد لديه، وشعوره بالكفاءة في المواقف الاجتماعية[3].

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع الجمود الفكري، وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية، ومنها دراسة سلامه[7] والتي هدفت التعرف إلى العلاقة بين الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم، والاتّجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات، وتكوّنت عيّنتها من (246) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات بمحافظات غزة، واستخدمت مقياس روكيش للجمود الفكري ومقياس التشاؤم والتفاؤل، وتوصّلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجمود الفكري، تُعزى للجنس، أو المستوى الدراسي، أو الترتيب الولادي، أو المستوى الاقتصادي.

أمّا دراسة الخشمان[2] التي هدفت إلى الكشف عن درجة شيوع أنماط الشخصية، وعلاقتها بالجمود الفكري على عينة من طلبة جامعة مؤتة، والتي تألّفت من (995) طالبًا وطالبة، واستُخدمَ فيها مقياسا أنماط الشخصية والجمود الفكري– فقد توصلت إلى أنّ مستوى الجمود الفكري كان متوسّطًا، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين أنماط الشخصية والجمود الفكري، ما عدا ما يتعلق بنمط الشخصية المُخلصة.

وفي دراسة ميرة وعبد الله[12]، والتي هدفت التعرّف إلى مستوى التفكير الدوجماتي لدى طلبة جامعة بغداد، وعلاقته بمتغيّرَي الجنس والتخصص، فقد تمّ تطبيق مقياس التفكير الدوجماتي على عينة تكونت من (300) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج ارتفاع درجة التفكير الدوجماتي لدى عيّنة الدراسة، وعدم وجود فروق في التفكير الدوجماتي تُعزى للجنس أو التخصّص الدراسي.

وفي دراسة الشحات[8]، والتي هدفت التعرّف إلى الفروق في تقدير الذات وحلّ المشكلات، لدى مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية من طلبة الجامعة في مصر، فقد تكوّنت عينة الدراسة من (198) طالبًا وطالبة، الذين تمّ إخضاعهم لمقياس روكيش للجمود الفكري، بالإضافة لمقياسَي تقدير الذات وحل المشكلات، وبيّنت النتائج وجود فروق في مستوى الدوجماتية تُعزى للجنس لصالح الإناث، ووجود فروق في مستوى الدوجماتية بين الطلبة من الكليات الأدبية والكليات العلمية، لصالح طلبة الكليات الأدبية، كما أظهرت وجود فروق في تقدير الذات وحلّ المشكلات لصالح منخفضي الدوجماتية.

أما دراسة براون[16]، فقد هدفت إلى بيان العلاقة بين الذاكرة العاملة اللفظيّة والجمود الفكري، وتكوّنت عينتها من (200) طالب وطالبة جامعي، طُبّق عليهم مقياسَي الذاكرة العاملة اللفظية والجمود الفكري، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذاكرة العاملة اللفظية والجمود الفكري، ممّا يشير إلى أنّ الأشخاص ذوي سعة الذاكرة العاملة اللفظية الأعلى، يظهرون درجة أقل من الجمود الفكري، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في درجة الجمود الفكري تُعزى للجنس، أو العمر، أو العرق، أو الانتماء الديني، أو التخصّص الأكاديمي.

وقد توصل ليفيردو[21] في دراسته التي هدفت التعرّف إلى العلاقة بين حالات الأنا ومركز الضبط والجمود الفكري، إلى وجود علاقة ارتباطية بين مركز الضبط من جهة، وحالات الأنا والجمود الفكري من جهة أخرى، كما توصل إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في الجمود الفكري ومركز الضبط. وقد تكوّنت عيّنة الدراسة من (80) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة، نصفهم من أصول أفريقية، والنصف الآخر من أصول أنجلو– أمريكية، وقد طبّقت الدراسة على المبحوثين مقياسَي روتر للضبط، وروكيش للجمود الفكري.

أما فيما يتعلّق بالتنشئة الوالدية، فإنّ ممارستها، ونقل تراث الأجيال والفكر والعادة، وأسلوب مواجهة متطلبات الحياة وحل مشكلاتها، تختلف من أسرة إلى أخرى، ففي الوقت الذي تميل فيه بعض الأسر إلى السلطويّة في التعامل، نجد أُسرًا أخرى تميل إلى استخدام النمط الديمقراطي، أو المهمل، أو التسيبي، ومن هنا يتّضح التفاوت بين الوالدين في التعامل مع الأبناء في دعم الاستقلالية، والميل لإظهار الدفء في التعامل، وتعزيز تشاركيّة الأبناء في اتّخاذ

القرار، ويشير نمط المعاملة الوالديّة إلى الطريقة أو الأسلوب الذي يستخدمه الوالدان في تكوين علاقات ثنائية مع أبنائهم، بالتأثير المستمرّ والثابت في النواحي الجسميّة والانفعاليّة والعاطفيّة؛ بهدف الوصول إلى تنشئة اجتماعية سوية[19].

وتاتي أهميّة نمط المعاملة الوالديّة من جهة أثره على توجيه الفرد، وجعله كائنًا اجتماعيًّا، وتزويده بقيم المجتمع وإعداده للحياة الاجتماعية، وتوجيه أفكاره ومشاعره ليصبح عضوًا فاعلًا في المجتمع، يلتزمُ بقيمه، ويؤدّي واجباته الفرديّة والاجتماعيّة[14].

أمّاأهم الأساليب التي يتّبعها الوالدان في تنشئة الفرد كما يعرضها دايكلر[17]، فتتمثّل في الآتي: أسلوب التوجيه المباشر، وتعزيز السلوكيّات الإيجابيّة، والعقاب على السلوكيّات غير المناسبة، وأسلوب التفاعل الإيجابيّ مع الأبناء، حيث يشكّل الوالدان أنموذجًا يكتسب منه الأبناء الاتّجاهات والعادات والتقاليد من خلال الملاحظة والتقليد، وأسلوب الدمج الاجتماعي والتفاعل مع الأقران، حيث يقوم الوالدان بإدارة أوجه الحياة المختلفة لأبنائهم والتأثير عليهم، بدمجهم بالأنشطة الاجتماعية؛ للتفاعل مع أقرانهم.

ويؤكد نصر الدين[13] على دور العلاقات الدافئة والحميمة بين الوالدين والأبناء، والتي تؤدّي دورًا مهمًّا في تنظيم انفعالات الأبناء، وتطوير ثقتهم بأنفسهم، وتطوير علاقاتهم بالآخرين، في حين يؤدّي الأسلوب التّسلّطي إلى شعور الأبناء بالإساءة والإهمال؛ ممّا يقود إلى مشكلات واضطرابات سلوكية ونفسية متعدّدة، بينما يرتبط أسلوب التنشئة الإيجابي بإتاحة الحرية للأبناء؛ للتعبير عن حاجاتهم وأفكارهم في جوٍّ آمنٍ بعيد عن الصراعات، وإعطائهم المجال لإطلاق الطاقات المعرفيّة والفكريّة؛ ممّا يساعدهم على تحقيق التكيّف النفسي والاجتماعي.

ومن الدراسات التي تناولت أهميّة المعاملة الوالدية، ودورها في تحديد مسار حياة الفرد والآثار المترتّبة عليها، دراسة الزيتاوي[6]، التي هدفت التعرّف إلى أنماط التنشئة الأسريّة المدركة، وأثرها في الدافعيّة للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردنّ، حيث تكونت عيّنة الدراسة من (70) طالبًا وطالبة، طُبّق عليهم مقياسَي التنشئة الأسرية ودافعيّة الإنجاز، وقد أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في دافعيّة الإنجاز تُعزى لنمط التنشئة أو الجنس، في حين بيّنت النتائج وجود فروق في التحصيل الدراسي، تُعزى للجنس لجميع أنماط التنشئة المتّبعة من قبل الوالدين، وكانت الفروق لصالح الإناث.

وقد قامت المعجل[11] بدراسة هدفت التعرّف إلى دور الأسرة في الحدّ من التطرّف الفكري، والعنف لدى الأبناء وعلاقته بالسلم المجتمعي، والتعرف إلى أساليب التنشئة الأسرية التي تؤدّي إلى التطرّف الفكري والعنف، وقد تكوّنت العينة من (614) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، و(41) خبيرًا في المجال الأُسري، وقد طوّرت الباحثة فيها استبانة للطالبات واستبانة للخبراء، وأظهرت النتائج أنّ التطرّف الفكري لدى الأبناء يعود إلى سيطرة الإهمال كأحد أساليب التنشئة الأُسريّة المستخدمة من قبل الأسرة.

وتوصلت دراسة الشريف[9]، التي كان هدفها التعرّف إلى العلاقة بين سلوك الغضب، وأساليب التنشئة الوالديّة لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمّان، والتي تكوّنت عيّنتها من طلبة وطالبات بلغ عددهم (310)، والذين تمّ إخضاعهم لمقياسَي الغضب وأساليب التنشئة الوالدية، إلى وجود علاقة ارتباطيّة بين سلوك الغضب والأسلوب التسلّطي.

وأجرى تيرنر وتشاندلر وهيفر[27]، دراسة بهدف بيان أثر نمط التنشئة الوالديّة، ودافعية الإنجاز، والفاعليّة الذاتية على التحصيل الأكاديمي، وتكوّنت عينة الدراسة من (246) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكيّة، وطُبّق عليهم الباحثون مقاييس التنشئة الوالديّة، ودافعيّة الإنجاز، والفاعليّة الذاتية، وقد أظهرت النتائج وجود أثر لنمط التنشئة الوالديّة السلطويّ، والفاعليّة الذاتيّة في التّنبّؤ بدرجة التحصيل الدراسي، كما يوجد أثر لدافعية الإنجاز على التحصيل الدراسي، في حين لا يوجد أثر للتفاعل بين نمط التنشئة الوالديّة والفاعليّة الذاتيّة.

وباستعراض الدراسات السابقة، يتّضح أنّ الدراسة الحالية تأتي تكملة وإضافة لما بحثته هذه الدراسات، حيث تطرّقت إلى موضوع لم يتم تناوله وهو العلاقة بين الجمود الفكري ونمط المعاملة الوالدية؛ وعليه فهي من الدراسات القليلة إن لم تكن النادرة –في حدود اطلاع الباحثيْن– التي درست العلاقة بين هذين المفهومين لبيان درجة ظهورهما معًا، سواء أكان بشكل إيجابي أو سلبي، ومدى انتشارهما لدى فئة طلبة الجامعة، والتي هي من أهمّ الفئات الاجتماعيّة التي يعوّل عليها في تطوير المجتمع وتنميته.

مشكلة الدراسة:

يعدّ الجمود الفكري من التحديات المهمّة التي تواجه واقعنا المعاصر، وخاصّة مع بداية الألفية الثالثة، وقد أضحت مظاهره أكثر وضوحًا متمثّلة في التعصّب للرأي، والميل للمغالاة في تفسير الرأي، خاصّة المخالف، وعدم تقبّل الرأي المعارض، وعدّه انتقادًا شخصيًّا موجّهًا للفرد، وقد انعكس ذلك على السلم المجتمعي، فأصبح العنف وسيلة لحلّ الخلافات، وتعبيرًا للسيطرة على الآخر وإضعافه، وكان أكثر بروزًا لدى فئة الشباب؛ ولعلّ العنف الجامعي الذي شهدته الجامعات الأردنيّة يشكّل دليلًا على مدى سيطرته على تفكيرهم، ونزوعهم نحو السوداويّة وضيق الأفق، والذي أدّى ايضًا إلى انتشار مظاهر التطرّف الفكري بينهم، فكان منهم أكثر الفئات قناعة بالأفكار المتطرّفة وانتماءً لها، ممّا أهدر طاقاتهم، وحرم المجتمع من استثمارها في البناء والتنمية، ومن التحديات المهمّة أيضًا التي كان

لها أثر بارز على مختلف جوانب حياة الفرد والمجتمع، تطوّر وسائل الاتّصال التي أزالت الحدود بين الثقافات، وجعلت العالم قرية صغيرة، وهو ما اصطلح على تسميته العولمة.

وقد طال تأثير العوامل السابقة التنشئة الوالديّة، حيث دخلت طرفًا مؤثّرًا ومُتأثّرًا بها، فانقسمت أساليب تعامل الوالدين مع أبنائهم بين سلطوي لحماية الأبناء من جوانبها السلبيّة، إلى التماهي معها، وعدم القدرة على السيطرة عليها. وبناء على ذلك، خاصّة مع ظهور مظاهر الجمود الفكري لدى طلبة الجامعات، ودخول عوامل جديدة في التنشئة الوالديّة، جاءت الدراسة الحالية التي تلخّصت مشكلتها في التعرّف إلى العلاقة بين الجمود الفكري، ونمط التنشئة الوالدية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الجمود الفكري لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال؟
2- ما نمط التنشئة الوالدية السائد لدى أُسر طلبة جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة؟
3- هل هناك علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الجمود الفكري ونمط التنشئة الوالديّة؟
4- هل تختلف العلاقة بين الجمود الفكري، وبين نمط التنشئة الوالديّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف الجنس، ومستوى السنة الدراسية، والتقدير، ومستوى تعليم الوالدَيْن؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

1- التعرف إلى مستوى الجمود الفكري لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال.
2- التعرف إلى نمط التنشئة الوالديّة السائد لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال.
3- كشف العلاقة بين الجمود الفكري ونمط التنشئة الوالديّة.
4- التعرف فيما إذا كانت العلاقة بين الجمود الفكري ونمط التنشئة الوالديّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، تختلف باختلاف الجنس، ومستوى السنة الدراسية، والتقدير، ومستوى تعليم الوالدَيْن.

أهميّة الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أصالة موضوعها فهي من الدراسات النادرة العربية والعالمية التي تناولت دراسة العلاقة بين الجمود الفكريوأساليب المعاملة الوالدية، كما تكمن أهميتها بما ستضيفه من الناحية النظرية إلى المكتبة العربية من معلومات حول موضوعي الجمود الفكري ونمط التنشئة الوالدية، بالإضافة إلى الأهمية العملية المتوقعة والمتعلقة بتزويد المتخصصين بالشأن النفسي والتربوي بالمعلومات اللازمة حول مستوى انتشار الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة، وطبيعة العلاقة بين الجمود الفكري ونمط التنشئة الوالديّة ومدى تأثر ذلك ببعض المتغيرات.

تعريف مصطلحات الدراسة:

لأغراض الدراسة الحالية، يمكن تعريف مصطلحاتها على النحو الآتي:

الجمود الفكري (Dogmatism): يعّرفه التيمير[15] بأنّه مجموعة المدركات أو الاعتقادات غير المبرّرة، التي يحتفظ بها الفرد بدرجة عالية من اليقين، مع عدم قدرته على التخلّي عنها، بما يجعلها غير قابلة للتغيير.

ويعرّف إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الجمود الفكري المعدّ من قبل الباحثين.

نمط التنشئة الوالدية (Parental Style): الأنماط التي يتّبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم الاجتماعيّة والتي تؤثّر على سلوك الطفل[14].

ويعرّف إجرائيًّا بأنّه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس إدراك العلاقة مع الوالدين لروبنز (1994 ,Robbins)المطوّر من قبل داود[4]، بعد دمج فقرات أنموذجي الأب والأم في أنموذج واحد.

الطريقة والإجراءات:

وتتضمّن وصفًا لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعيّنتها، والأدوات المستخدمة فيها، وكيفيّة تقييم صدقها وثباتها، وإجراءات التطبيق والتصحيح وتفسير النتائج، كما يتضمّن وصفًا للمعالجات الإحصائيّة التي تمّ اتّباعها للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وذلك لوصف الواقع ومحاولة تفسيره، ومعرفة العلاقة بين المتغيّرات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس المُلتحقين بجامعة الحسين بن طلال، خلال الفصل الدراسي الأوّل من العام الدراسي (2017–2018)، والبالغ عددهم (5404) وفقًا لإحصائيّات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة.

وقد تمّ اختيار عيّنة تكوّنت من (290) طالبًا وطالبة، بواقع (89) طالبًا و(201) طالبة، باتّباع أسلوب المعاينة العشوائية، على أساس شعب متطلبات الجامعة؛ لكونها تضمّ طلبة من مختلف كليّات

الجامعة، والجدول ذو الرّقم (1)، يبيّن توزيع أفراد عيّنة الدراسة وفقًا لمتغيّراتهم الدراسية والشخصية.

الجدول ذو الرّقم (1)

خصائص عيّنة الدراسة وفقًا لمتغيّراتهم الدراسيّة والشخصيّة

المتغير	فئات المتغيّر	التكرار	النسبة (%)
الجنس	ذكور	89	30.7
	إناث	201	69.3
السنة الدراسيّة	أولى	89	30.7
	ثانية	56	19.3
	ثالثة	72	24.8
	رابعة فأكثر	73	25.2
التقدير	ممتاز	18	6.2
	جيّدجدًا	81	27.9
	جيّد	140	48.3
	مقبول	51	17.6
مستوى تعليم الأب	بكالوريوس فأكثر	92	31.7
	ثانويّة عامّة	120	41.4
	أقلّ من ثانوية عامّة	78	26.9
مستوى تعليم الأم	بكالوريوس فأكثر	97	33.4
	ثانويّة عامّة	106	36.6
	أقلّ من ثانوية عامّة	87	30.0

أداتا الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المقياسَيْن الآتيين:

أوّلًا: مقياس الجمود الفكري:

طوّر الباحثان مقياسًا للجمود الفكري بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي درست هذا الموضوع، وهو مقياس تقرير ذاتي يتكوّن من (30) فقرة تقيس الجمود الفكري لدى المفحوص، وقد تمّ بناؤهُ وفقًا لسلم ليكرت (likert) الخماسي، وللتعبير عن درجة الجمود الفكري تمّ إعطاء وزن لكل استجابة وفقًا للتدرج الآتي: موافق بشدة (5)، موافق (4)، متردّد(3)، لا أوافق(2)، لا أوافق بشدّة (1)، وتصحّح الفقرات السالبة بعكس هذه القيم، وبذلك تتراوح الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس بين (30–150)؛ بحيث تشير الدرجة المرتفعة، إلى ارتفاع درجة الجمود الفكري، في حين تدلّ الدرجة المنخفضة على جمود فكريّ منخفض.

وللتحقق من صدق المقياس فقد تمّ عرضه على سبعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنيّة، ممّن يحملون درجة الدكتوراة في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم؛ لبيان آرائهم في سلامة صياغته اللغوية، وملاءمة الفقرات لما وضعت لقياسه، واعتمدت نسبة الاتّفاق بين المُحكّمين على (80%)، للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها، كما تمّ التحقّق من صدق المقياس من خلال حساب معامل ارتباط الفقرة، بالدرجة الكُليّة للمقياس بعد تطبيقه على عيّنة استطلاعيّة بلغ حجمها (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عيّنتها، والجدول ذو الرّقم (2) يبيّن معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول ذو الرّقم (2)

معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكُليّة على مقياس الجمود الفكري

الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكُليّة		الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكُليّة	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.509**	0.001	16	0.345*	0.030
2	0.380*	0.013	17	0.320*	0.043
3	0.451**	0.000	18	*0.335	0.030
4	0.395*	0.012	19	0.500**	0.001
5	0.471**	0.002	20	0.607**	0.000
6	0.425**	0.006	21	0.466**	0.002
7	0.704**	0.000	22	0.428**	0.006
8	0.600**	0.000	23	0.365*	0.017
9	0.423**	0.007	24	0.388*	0.015
10	0.355*	0.032	25	0.541**	0.000
11	0.361*	0.022	26	0.320*	0.044
12	0.350*	0.023	27	0.506**	0.001
13	0.372*	0.018	28	0.551**	0.000
14	0.477**	0.002	29	0.321*	0.043
15	0.360*	0.016	30	0.481**	0.002

ويلاحظ من الجدول ذي الرّقم (2)، أنّ هنالك ارتباطًا دالاً بين جميع فقرات المقياس والدرجة الكلية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.321– 0.704).

كما تمّ التحقّق من ثبات المقياس بحساب معامل الاستقرار (التطبيق وإعادة التطبيق)، على العيّنة الاستطلاعيّة بعد أربعة عشر يومًا من التطبيق الأوّل، كما تمّ حساب معامل الاتّساق الداخلي كرونباخ ألفا، والجدول ذو الرّقم (3)، يبيّن معامل ثبات التطبيق وإعادة التطبيق، ومعامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس الجمود الفكري.

الجدول ذو الرّقم (3)

معاملات ثبات الإعادة وثبات كرونباخ ألفا لمقياس الجمود الفكري

المقياس	الاختبار– إعادة الاختبار	كرونباخ ألفا
الجمود الفكري	0.507**	0.835

ثانيًا: مقياس التنشئة الوالديّة:

للتعرف إلى نمط التنشئة الوالديّة السائد لدى عيّنة الدراسة، استخدم مقياس إدراك الوالدين لروبنز (Robbins) والمطوّر من قبل داود[4]، وذلك بعد دمج فقرات أنموذجَي الأمّ والأب في أنموذج واحد يقيس نمط التنشئة الوالديّة، وتكوّن في صورته النهائيّة من (22) فقرة، وتوزّعت فقراته على أنماط التنشئة الوالدية الآتية: نمط التنشئة الوالديّة الذي يدعم الاستقلاليّة، ويضمّ (9) فقرات، وتمثّله الفقرات (1–9)، ونمط التنشئة الوالديّة الدافئ، ويضمّ (6) فقرات، وتمثّله الفقرات (10–15)، ونمط التنشئة الوالديّة التشاركي (الانهماكي)، ويضمّ (7) فقرات، وتمثّله الفقرات (16– 22).

والمقياس تقرير ذاتي، يجيب المفحوص عن فقراته وفقًا لسلم ليكرت الخماسي، وفق الترتيب الآتي: (دائمًا) وتعطى (5) درجات، وغالبًا (4) درجات، وأحيانًا (3) درجات، ونادرًا (2) درجتان، ونادرًا جدًّا (1) درجة واحدة، للفقرات الموجبة وتعكس على الفقرات

السالبة (2,6,9,13,15,17,19)، وتتراوح الدرجة الكُليّة للمقياس بين (22- 110)، وتشير الدرجة المرتفعة على إدراك مستوى مرتفع من نمط المعاملة الوالديّة.

الجدول ذو الرّقم (4)

معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البعد والدرجة الكُليّة لمقياس التنشئة الوالديّة

نمط التنشئة الوالديّة	ارتباط الفقرة مع البعد		ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستقلالي	-	-	0.751**	0.000
1	0.420**	0.007	0.359*	0.023
2	0.520**	0.001	0.370*	0.016
3	0.605**	0.000	0.480**	0.002
4	0.624**	0.000	0.382*	0.015
5	0.594**	0.000	0.515**	0.001
6	0.414**	0.008	0.410**	0.008
7	0.752**	0.000	0.605**	0.000
8	0.618**	0.000	0.359*	0.023
9	0.515**	0.001	0.510**	0.001
الدافئ	-	-	0.848**	0.000
10	0.547**	0.000	0.551**	0.000
11	0.638**	0.000	0.544**	0.000
12	0.693**	0.000	0.556**	0.000
13	0.679**	0.000	0.550**	0.000
14	0.875**	0.000	0.655**	0.000
15	0.783**	0.000	0.730**	0.000
التشاركي (الانهماكي)	-	-	0.701**	0.000
16	0.695**	0.000	0.638**	0.000
17	0.747**	0.000	0.514**	0.000
18	0.670**	0.000	0.380*	0.016
19	0.639**	0.000	0.404**	0.010
20	0.686**	0.000	0.511**	0.000
21	0.663**	0.000	0.520**	0.001
22	0.559**	0.000	0.492**	0.001

ويبيّن الجدول ذو الرّقم (4)، أنّ جميع قيم معاملات ارتباط الفقرات مع البعد والدرجة الكُليّة، وكذلك البُعد مع الدرجة الكُليّة دالّة إحصائيًّا.

كما تمّ التّحقّق من ثبات المقياس بحساب ثبات الاستقرار (التطبيق وإعادة التطبيق)، على العينة نفسها، بفاصل زمنيّ مقداره أربعة عشر يومًا، وحساب معامل ثبات الاتّساق الداخلي كرونباخ ألفا على العيّنة الاستطلاعيّة، والجدول ذو الرّقم (5)، يبيّن معاملات ثبات الإعادة، وثبات كرونباخ ألفا لمقياس التنشئة الوالديّة بأبعاده.

الجدول ذو الرّقم (5)

معاملات ثبات الإعادة وثبات كرونباخ ألفا لمقياس التنشئة الوالديّة بأبعاده

البعد	معامل الاختبار وإعادة الاختبار	معامل كرونباخ ألفا
الاستقلالي	0.432**	0.810
الدافئ	0.555**	0.881
التشاركي (الانهماكي)	0.335*	0.667
الدرجة الكلية للمقياس	0.569**	0.876

ويشير الجدول ذو الرّقم (5)، أنّ قيم معامل الثبات للمقياس بجميع أبعاده موجب ودالّ عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما أنّ قيم معامل كرونباخ ألفا كانت مرتفعة؛ ممّا يشير إلى توفّر اتّساق داخلي مرتفع للمقياس.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة؛ لتحقيق أهدافها، الأساليب الإحصائيّة الآتية:

- التكرارات والنسب المئويّة لوصف خصائص عيّنة الدراسة.
- المتوسّطات الحسابيّة، والتكرارات، والنسبة المئويّة للإجابة عن سؤالَي الدّراسة: الأوّل والثاني.
- معامل ارتباط بيرسون (Person coefficient)؛ للإجابة عن سؤال الدّراسة الثالث.
- اختبار فشر (Z-Fisher Test)؛ للإجابة عن سؤال الدّراسة الرابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلّقة بالسؤال الأوّل الذي ينصّ على: ما مستوى الجمود الفكري لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، وقد تمّ التعامل مع المتوسّطات الحسابية بناء على المعادلة الآتية: (طول الفئة) المدى= 5-1/3=1.33، وتم توزيع استجابات عيّنة الدراسة على ثلاثة مستويات: مرتفع، ومتوسّط، ومنخفض، وبناء على ذلك فإنّ المتوسّط الحسابي الذي يقع بين (1-2.33)، يدلّ على مستوى جمود فكري منخفض، والمتوسّط الحسابي الذي يقع بين (2.34-3.66)، يدلّ على مستوى جمود فكري متوسّط، بينما يشير المتوسّط الحسابي الذي يقع بين (- 5) 3.66 إلى مستوى مرتفع من الجمود الفكري، والجدول ذو الرّقم (6)، يبيّن مستوى الجمود الفكري لدى طلبة جامعة الحسين.

الجدول ذو الرّقم (6)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مقياس الجمود الفكري لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	الناس في الوقت المعاصر يجهلون ما ينفعهم.	4.00	1.063	1	مرتفع
29	الأفكار صحيحة بالمطلق أو خاطئة بالمطلق.	3.89	1.105	2	مرتفع
1	معتقداتي الفكرية ثابتة.	3.83	1.049	3	مرتفع
30	أعرض وجهة نظري بكل المواقف.	3.79	0.983	4	مرتفع
11	أشعر أنّ هناك مؤامرة دوليّة تستهدف القيم السامية.	3.75	1.148	5	مرتفع
2	أفضل العيش في مجتمع من ثقافتي نفسها.	3.60	1.086	6	متوسّط
9	يفتقد المجتمع المعاصر للنماذج المتميّزة.	3.55	1.093	7	متوسّط
22	خوضي تجربة جديدة يشعرني بالقلق.	3.42	1.186	8	متوسّط
25	عجز الآخرين عن فهم ما أقول يجعلني أتجنّب مناقشتهم.	3.42	1.200	8	متوسّط
4	أقبل فقط آراء مَن أثقُ بهم.	3.32	1.228	9	متوسّط
20	يستفزّني سماع الآراء التي أعتقد أنّها خاطئة.	3.32	1.244	9	متوسّط
3	التنوّع الثقافي يُعدّ سببًا لمشكلات المجتمع.	3.29	1.162	10	متوسّط
13	أحذف القنوات الفضائيّة التي تتعارض مع أفكاري.	3.28	1.243	11	متوسّط
23	من يعارض ثوابت المجتمع يُعدّ عدوًّا لي.	3.18	1.283	12	متوسّط
27	أنزعج كثيرًا لعدم اقتناع من أناقشه بوجهة نظري.	3.16	1.244	13	متوسّط
24	أعتمدُ على الواسطة للنجاح في المواد الدراسيّة.	3.12	1.414	14	متوسّط
21	المستقبل مُظلم.	3.06	1.335	15	متوسّط
26	من ليس معي فهو ضدّي.	3.04	1.349	16	متوسّط
10	التقدّم التكنولوجي جلب الشرّ للبشريّة.	2.84	1.261	17	متوسّط
8	أعدّ من يتراجع عن رأيه ضعيفًا.	2.83	1.419	18	متوسّط
28	أتمسّك بوجهة نظري ولو كُنتُ خاطئًا.	2.82	1.397	19	متوسّط
5	أتجنّب التعامل مع مَن يخالفُني في المُعتقد.	2.74	1.172	20	متوسّط
7	أرفعُ صوتي أثناء نقاش من يخالفني الرّأي.	2.62	1.307	21	متوسّط
14	أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف الأديان.	2.51	1.278	22	متوسّط
6	التغيير سبب انتشار المظاهر السلبية في المجتمع.	2.46	1.245	23	متوسط
18	أتبادل التهاني في الأعياد الدينيّة مع أتباع الديانات الأخرى.	2.35	1.222	24	متوسّط
17	أؤمنُ بحقّ الإنسان باعتناق أي فكره .	2.19	1.155	25	منخفض
15	أؤمنُ بالمساواة بين الجنسين.	2.08	1.143	26	منخفض
16	الاستقلال الاقتصادي حقٌّ للمرأة ينبغي الالتزام به.	1.98	1.084	27	منخفض
19	حريّة الرأي والتعبير دون قيد حقّ للفرد.	1.92	1.105	28	منخفض
–	**المتوسّط الحسابي العام**	**3.05**	**0.422**	–	**متوسط**

يبين الجدول ذو الرّقم (6)، أنّ المتوسّط الحسابي العام لإجابات عيّنة الدراسة، على فقرات مقياس مستوى الجمود الفكري بلغ (3.05)، بانحراف معياري مقداره (0.422)، وهذا يمثّل درجة تقدير متوسّطة، أي أنّ مستوى الجمود الفكري لديهم متوسّطًا، وقد احتلّت الفقرة رقم (12) "الناس في الوقت المعاصر يجهلون ما ينفعهم"، المرتبة الأولى بمتوسّط حسابي (4.00)، وانحراف معياري (1.063)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (29) "الأفكار صحيحة بالمطلق أو خاطئة بالمطلق"، بمتوسّط حسابي (3.89)، وانحراف معياري (1.105)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (1) "معتقداتي الفكرية ثابتة"، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (30) "أعرض وجهة نظري بكلّ المواقف"، بمتوسّط حسابي (3.79)، وانحراف معياري (0.983)، وفي المرتبة الخامسة جاءت الفقرة رقم (11) "أشعر أنّ هنالك مؤامرة دوليّة تستهدفُ القيم السامية"، بمتوسّط حسابي (3.75)، وانحراف معياري (1.148)، أمّا المراتب الأخيرة فاحتلّتها كلّ من الفقرة رقم (17) "أؤمن بحقّ الإنسان باعتناق أيّ فكرة"، بمتوسّط حسابي (2.19)، وانحراف معياري (1.155)، والفقرة رقم (15) "أؤمن بالمساواة بين الجنسين"، بمتوسّط حسابي (2.08)، وبانحراف معياري (1.143)، والفقرة رقم (16) "الاستقلال الاقتصادي حقّ للمرأة ينبغي الالتزام به"، بمتوسّط حسابي (1.98)، وانحراف معياري (1.084)، والفقرة رقم (19) "حريّة الرأي والتعبير دون قيد حقّ للفرد"، بمتوسّط حسابي (1.92)، وانحراف معياري (1.105).

وتنسجم هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخشمان[2]، التي أظهرت نتائجها وجود مستوى متوسّط من الجمود الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة، في حين توصّلت دراسة ميرة وعبد الله[12]، إلى ارتفاع نسبة التفكير الدوجماتي لدى طلبة جامعة بغداد، وربما يُعزى ذلك إلى الاختلاف في العوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة لكلّ دراسة بالنّظر إلى مُجتمعها.

ويمكن تفسير هذا النتيجة اعتمادًا على طبيعة البناء الاجتماعي السائد لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، حيث ينتمي معظمهم لمجتمعات عشائريّة وقبليّة، ينتشرُ فيها التعصّب للعائلة والعشيرة؛ ممّا قد يكون له انعكاس على مستوى الجمود الفكري لديهم، وينسجم ذلك مع ما أشارت إليه نظريّة التعلّم الاجتماعي، من أنّ هنالك تأثيرًا للآخرين في نمذجة وإكساب الجمود الفكري للفرد، بوصفهم مصدرًا لدعم الأشكال المتعدّدة من السلوكيات والأفكار.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بابتعاد مكان سكن وإقامة غالبية هؤلاء الطلبة عن العاصمة، وعدم وجود التنوع الثقافي داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، الأمر الذي انعكس على إجاباتهم على مقياس الجمود الفكري؛ فاتّساع الأفق أمام الفرد، وتنوّع الخيارات أمامه، يسهم في تطوّر التفكير الإيجابي لديه، بينما تقود محدوديّة الخيارات أمام الفرد لنوع من الجمود والتعصّب، وهذا ما دعمته النظرية المعرفية في تفسيرها للجمود الفكري، وارتباطه بعدم قدرة الفرد على إدراك الأشياء

عند تغيير مواصفاتها وشروطها، والميل للحلول القطعيّة بوصفها ثوابت مطلقة غير قابلة للنقاش.

كما يمكن أن تفسّر هذه النتيجة بناء على نظرة الطالب للمستقبل، لما يكتنفه من غموض، خاصّة مع ارتفاع معدلات البطالة، وعدم توفّر الفرص المناسبة التي تلبّي طموحاتهم، فضلًا عجز نظام التعليم الجامعي على بناء طالبٍ منفتحٍ على الآخر. وينسجم هذا مع ارتباط الجمود الفكري بالتفاؤل والتشاؤم الذي أكّدته نتائج دراسة سلامه[7]، والتي أظهرت وجود علاقة بين الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم.

النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني الذي ينصّ على: ما نمط التنشئة الوالديّة السائد لدى أسر طلبة جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتمّ التعامل مع المتوسّطات الحسابيّة وفقًا للترتيب الآتي: (1–2.33) منخفض، و(2.34–3.66) متوسّط، و(3.67–5) مرتفع، ويبين الجدول ذو الرّقم (7) المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعياريّة لأنماط المعاملة الوالديّة.

الجدول ذو الرّقم (7)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأنماط التنشئة الوالديّة

النمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
الاستقلالي	3.80	0.636	2	مرتفع
الدافئ	3.99	0.875	1	مرتفع
التشاركي	3.59	0.592	3	متوسط

وتظهر نتائج الجدول ذي الرّقم (7)، أنّ نمط التنشئة الوالدية الدافئ قد احتلّ المرتبة الأولى بمتوسّط حسابي (3.99)، وانحراف معياري(0.875)، تلاه نمط التنشئة الوالديّة الاستقلالي بمتوسّط حسابي (3.80)، وانحراف معياري (0.875)، ثم النمط التشاركي أو الانهماكي بمتوسّط (3.59)، وانحراف معياري(0.592)، وعليه فإنّ نمط التنشئة الوالديّة الدافئ هو النمط السائد لدى أسر طلبة جامعة الحسين بن طلال.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى التطوّر المعرفي والعلمي للوالدَيْن، واطّلاعهم على أساليب التنشئة المناسبة، ودور العلاقات الدافئة والحميمة في تنظيم انفعالات الأبناء، وتطوير ثقتهم بأنفسهم، وتطوير علاقاتهم بالآخرين، بالإضافة إلى إدراكهم لدورهم المهمّ في تشكيل مصدر لدعم الابن ومساندته ورعايته في مختلف المراحل العمريّة، الأمر الذي ينعكس على شعوره بالحب والاحترام، كما قد تفسّر هذه النتيجة بناء على تغيّر معاملة الوالدَيْن للابن مع تقدم الابن في العمر وزيادة خبرته، حيث إن معاملتهما له في مرحلة المدرسة، تختلف عن مرحلة الجامعة التي تتميز بالميل للاستقلاليّة، ممّا يجعل النّمطَيْن: الدافئ والاستقلالي أكثر شيوعًا لدى الوالدَيْن، بينما جاء النمط التشاركي في المنزلة الأخيرة؛ مما يشير إلى تدنّي مشاركة الوالدين في مناقشة القضايا التي تهمّ أبناءهم، وقد يعود ذلك إلى طبيعة عمل الوالدين التي تشغلهم عن ذلك، بالإضافة إلى دخول وسائل التقنية الحديثة، واستخدام الإنترنت، التي أدّت إلى انشغال الأبناء بها لساعات طويلة، وعدم مشاركتهم الحديث مع والدَيْهم حول ما يهمهم من قضايا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينصّ على: هل توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الجمود الفكري ونمط التنشئة الوالديّة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient)، والجدول ذو الرّقم (8) يبيّن النتائج:

الجدول ذو الرّقم (8)

مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين الجمود الفكري ونمط التنشئة الوالديّة بأبعاده

المتغير	الاستقلالي		الدافئ		التشاركي (الانهماكي)		الدرجة الكلية للتنشئة الوالديّة	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الجمود الفكري	-0.143*	0.015	-0.131*	0.026	-0.100	0.090	-0.149*	0.011

وتظهر نتائج الجدول ذي الرّقم (8)، وجود علاقة سالبة دالّة إحصائيًّا بين الجمود الفكري، وأنماط التنشئة الوالدية على الدرجة الكُليّة وبعديها (الاستقلالي والدافىء)، اعتمادًا على قيم معاملات الارتباط البالغة على التوالي (r= -0.143,-0.131,-0.149)، عند مستويات دلالة (α=0.015, 0.011, 0.026)، وهي قيم دالّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ممّا يشير إلى أنّ مستوى الجمود الفكري ينخفض مع وجود كلّ من أنماط التنشئة الوالديّة: الاستقلالي والدافئ،

في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين الجمود الفكري والبعد التشاركي، كأحد أبعاد التنشئة الوالديّة.

ويمكن أن تفسّر هذه النتيجة اعتمادًا على أنّ التنشئة الوالديّة المستندة للنمط الاستقلالي والدافئ، تدعم مشاعر الحب لدى الأبناء وتعزّزها، كما تجعلهم أكثر قدرة على اتّخاذ قراراتهم بأنفسهم، وتمييز الأفكار الإيجابيّة من السلبية، وتساعدهم على رسم طريق حياتهم، وتجعلهم أكثر قدرة على التفاعل والاندماج الاجتماعي مع الآخرين، ومشاركتهم أفكارهم ونشاطاتهم، كما أنّها تقلّل من مشاعر الغضب والكره لديهم؛ وبالتالي تجعلهم أكثر قدرة على احترام الآخرين، وتقبّلهم، وفهمهم، ويمكن أن يعزى ضعف العلاقة الارتباطية بين الجمود الفكري وأنماط التنشئة الوالديّة، إلى وجود مستوى متوسّط من الجمود الفكري لدى أفراد العينة.

وتتّفق هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة المعجل[11]، إلى أنّ التطرّف الفكري لدى الأبناء يرتبط مع أساليب التنشئة الأسرية المستخدمة من قبل الأسرة، كما وتنسجم مع نتيجة دراسة الشحات[8]، والتي أظهرت وجود فروق في تقدير الذات وحلّ المشكلات، لصالح منخفضي الدوجماتية، ودراسة ليفيردو[21]، التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين مركز الضبط، وحالات الأنا، والجمود الفكري.

النتائج المتعلّقة بالسؤال الرابع الذي ينصّ على: هل تختلف العلاقة بين الجمود الفكري ونمط التنشئة الوالدية، لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف الجنس، ومستوى السنة الدراسية، والتقدير، ومستوى تعليم الوالدَيْن؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ تطبيق اختبار (Z–Test) لعلامات فشر، من خلال إيجاد قيمة (z) المعيارية المقابلة لكل قيمة من قيم معاملات الارتباط، بين مقياسي الجمود الفكري، وأنماط التنشئة الوالديّة وفقًا لكلّ متغيّر من المتغيرات الآتية: الجنس، ومستوى السنة الدراسية، والتقدير، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأمّ، ومن ثمّ إيجاد قيمة (z) من خلال العلاقة الرياضية الآتية:

$$Z_{obs} = \frac{z_1 - z_2}{\sqrt{\frac{1}{n_1 - 3} + \frac{1}{n_2 - 3}}}$$

ومقارنتها بالقيمة الجدوليّة، والجدول ذو الرّقم (9) يبيّن النتائج:

الجدول ذو الرّقم (9)

نتائج اختبار (Z–Test) للتّحقّق من اختلاف العلاقة بين الجمود الفكري وأنماط التنشئة الوالديّة

المتغيّر	فئات المتغيّر	العدد	معامل الارتباط (r)	نسبة التباين المفسر (r^2)	Z_{obs}	Z_{table}	مستوى الدلالة الإحصائيّة
الجنس	ذكور	89	−0.246	0.061	−1.014	±1.96	غير دالّة
	إناث	201	−0.115	0.013			
السنة الدراسيّة	أولى	89	−0.125	0.015	−0.165	±1.96	غير دالّة
	ثانية	56	−0.096	0.009			
	أولى	89	−0.125	0.015	0.786	±1.96	غير دالّة
	ثالثة	72	−0.252	0.064			
	أولى	89	−0.125	0.015	0.292	±1.96	غير دالّة
	رابعة	73	−0.172	0.029			
	ثانية	56	−0.096	0.009	0.847	±1.96	غير دالة
	ثالثة	72	−0.252	0.064			
	ثانية	56	−0.096	0.009	0.419	±1.96	غير دالّة

	رابعة	73	−0.172	0.029			
	ثالثة	72	−0.252	0.064	0.741−	1.96±	غير دالّة
	رابعة	73	−0.172	0.029			
التقدير	امتياز	18	0.205−	0.042	0.401−	1.96±	غير دالة
	جيد جدًّا	81	0.092−	0.008			
	امتياز	18	0.205−	0.042	0.162−	1.96±	غير دالة
	جيد	140	0.161−	0.026			
	امتياز	18	0.205−	0.042	0.105	1.96±	غير دالة
	مقبول	51	0.236−	0.056			
	جيد جدًّا	81	0.092−	0.008	0.489	1.96±	غير دالة
	جيد	140	0.161−	0.026			
	جيد جدًّا	81	0.092−	0.008	0.785	1.96±	غير دالة
	مقبول	51	0.236−	0.056			
	جيد	140	0.161−	0.026	0.449	1.96±	غير دالة
	مقبول	51	0.236−	0.056			
مستوى تعليم الأب	بكالوريوس فأكثر	92	−0.095	0.009	0.234	1.96±	غير دالة
	ثانوية عامّة	120	−0.128	0.016			
	بكالوريوس فأكثر	92	−0.095	0.009	0.767	1.96±	غير دالة
	أقلّ من ثانوية عامّة	78	−0.215	0.046			
	ثانوية عامّة	120	−0.128	0.016	0.588	1.96±	غير دالة
	أقل من ثانوية عامّة	78	−0.215	0.046			
مستوى تعليم الأمّ	بكالوريوس فأكثر	97	−0.257	0.066	1.20−	1.96±	غير دالة
	ثانوية عامّة	106	−0.041	0.001			
	بكالوريوس فأكثر	97	−0.257	0.066	0.549−	1.96±	غير دالة
	أقلّ من ثانوية عامّة	87	−0.174	0.030			
	ثانوية عامة	106	−0.041	0.001	0.862	1.96±	غير دالة
	أقلّ من ثانوية عامّة	87	−0.174	0.030			

تظهر النتائج الواردة في الجدول ذي الرّقم (9)، عدم وجود اختلاف في العلاقة بين الجمود الفكري وأنماط التنشئة الوالديّة باختلاف الجنس (ذكور، وإناث)، ومستوى السنة الدراسية، والتقدير، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأمّ، اعتمادًا على قيمة (Z) المحسوبة، حيث إنّ قيمة (Z) الجدولية (±1.96) ، وهذا يشير إلى أنّ أفراد عيّنة الدراسة يتوافقون إلى حدّ ما في نظرتهم إلى العلاقة بين الجمود الفكري، وأنماط المعاملة الوالديّة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة، بأنّ الجمود الفكري وارتباطه بنمط التنشئة الوالديّة لدى أفراد العيّنة، لا يتأثّر باختلاف الجنس، أو مستوى التقدير، أو مستوى تعليم الأب أو الأمّ، وإنّما قد يوجد لدى مختلف الفئات، حيث إنّه لا يوجد نمط سائد لدى فئة دون غيرها، فالاختلاف والتنوّع هو السمة البارزة، وعليه يصعب تعميم نمط تنشئة لدى فئة معيّنة دون غيرها.

وتنسجم نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة سلامه[7]، في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في الجمود الفكري، تُعزى للجنس، أو المستوى الدراسي، أو الترتيب الولادي، أو المستوى الاقتصادي، وتنسجم مع دراسة ميرة وعبد الله[12]، في عدم وجود فروق في التفكير الدوجماتي تُعزى للجنس، أو التخصّص الدراسي، وتنسجم أيضًا مع دراسة براون[16]، في عدم وجود فروق في درجة الجمود الفكري تُعزى للجنس، أو العمر، أو العرق، أو الانتماء الديني، أو التخصّص الأكاديمي.

التّوصيات:

بناء على النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، فإنّه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- تطوير وصف المقرّرات الجامعيّة، بحيث تتضمّن مهارات الانفتاح الذهني التي تُسهم ببناء الفرد الذي يتقبّل أفكار الآخرين ويناقشها، وإن تعارضت مع أفكاره ومعتقداته.
2- عقد ورش عمل للطلبة في الجامعات حول الآثار السلبية للجمود الفكري: (العنف والتطرّف والإرهاب)، على الفرد والمجتمع.
3- توعية الآباء من خلال عقد ورش العمل، والبرامج الإعلاميّة التوعويّة بضرورة تنشئة الأبناء باستخدام أساليب التنشئة الديمقراطية.
4- إجراء مزيد من الأبحاث حول علاقة الجمود الفكري أو التنشئة الوالديّة بمتغيّرات أخرى، كجودة الحياة والمرونة النفسيّة.

المراجـع العربية

1- الجبالي، حسني (2003)، *علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
2- الخشمان، أمل (2016)، أنماط الشخصية وعلاقتها بالجمود الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة، الكرك، الأردنّ.
3- الداهري، صالح (2008)، *أساسيات التوافق النفسيّ والاضطرابات السلوكيّة والانفعاليّة- الأسس والنظريات*، عمّان، دار الصفاء.
4- داود، نسيمه (2016)، العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الأسريّة والوضع الاقتصادي والاجتماعي وحجم الأسرة والجنس، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، جامعة اليرموك، إربد، الأردنّ، 12(4)، 415 -434.
5- الدوسري، أماني (2011)، العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عيّنة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أمّ القرى في ضوء بعض المتغيّرات الديمغرافيّة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة أم القرى، مكّة المكرّمة، السعودية.
6- الزيتاوي، عبد الله (2016)، أنماط التنشئة الأسريّة المدركة وأثرها في الدافعيّة للإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، جامعة النجاح، فلسطين، 30(11)، 2150- 2188.
7- سلامه، صابر (2017)، الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتّجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الأزهر، غزّة، فلسطين.
8- الشحات، مجدي (2012)، الفروق الفردية في تقدير الذات وحلّ المشكلات بين مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية لدى طلاب الجامعات، *مجلة كلية التربية ببنها*، جامعة بنها، مصر، 92 (3)، 355- 376.
9- الشريف، بسمة (2014)، سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمّان، *البلقاء للبحوث والدراسات*، جامعة البلقاء، الأردنّ، 17(2)، 57- 81.
10- عبد الله، معتز (1989)، الاتّجاهات التعصبية، *مجلة عالم المعرفة*، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، العدد 137.
11- المعجل، وفاء (2016)، دور الأسرة في الحدّ من التطرّف الفكري والعنف لدى الأبناء وعلاقته بالسلم الاجتماعي،

أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

12-ميرة، أمل وعبد الله، منى (2015)، التفكير الدوكماتي عند طلبة جامعة بغداد، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، جامعة بغداد، العراق، العدد 46، 99-125.

13-نصر الدين، جابر (2000)، العوامل المؤثّرة في طبيعة التربية الأسرية للأبناء، *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية*، جامعة دمشق، 16(3)، 66- 76.

14-النيال، مايسه (2002)، *التنشئة الاجتماعية: مبحث في علم النفس الاجتماعي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

English References

15- Altemeyer, B. (2002) Dogmatic Behavior among Students Testing a New Measure of Dogmatism, *The Journal of Social Psychology*, 142 (6). 713- 721.

16- Brown. A. (2007) A cognitive approach to dogmatism: An investigation into the Relationship of verbal working memory and dogmatism. *Journal of Research in Personality*. 41(4).946-952.

17- Daechler, B. (2004) *Child Development (a Thematic Approach)*. Houghton Mifflin company.usa.

18- Drabbs, M. (2002) Experiences that shape women's ideas about physical activity: A Qualitative study.*Higher Education*, 60 (3). 32-44.

19- Lerner, J. & Castellino, D. (2000) *Parent-child relationship in childhood in A.E*. Kazdin (Ed.), Encyclopedia of Psychology oxford University press, Pages 46-50.

20- Leone, C. (1989) Self-generated attitude change: Some effects of thought and Dogmatism on attitude polarization. *Personality and Individual Differences*, 101243–1252.

21- Lofferdo, D. (1998) the Relationship among ego states and locus of control -Dogmatism, *Transactional Analysis*, vol (28), 171-173.

22- Lohman, M. (2010). An unexamined triumvirate: Dogmatism, problem solving, and HRD. *Human Resource Development Review*, 9(1). 72-88.

23- Millen, T. (1981) *Disorders of personality*, New York, Wiley, USA.

24- Rokeach, M. (1985) *Inducing change and stability in belief systems and personality Structure*, J.Soc. Issues.

25- Rokeach, M. (1960). The open and closed Mind: investigations into the nature of Belief systems and Personality systems, Basic books, New York: INC. New York.

26- Sulivan B. (2001) Factors related to administrative change in colleges and universities. *Canadian Journal of Psychology*, 74(3) .40-53.

27- Turner, E. Chandler, M. & Heffer, R. (2009). The Influence of Parenting Styles, Achievement Motivation, and Self-Efficacy on Academic Performance in College Students. *Journal of College Student Development*, 50 (3).337 – 46.

Translated References

1- Jabali, Hosni (2003). *Social Psychology between Theory and Practice***.** Cairo: The Anglo-Egyptian Library.

2- Alkoshman, Amal (2016). Personality Patterns and their Relation to Dogmatism among Mu'tah University Students. *Unpublished Master Thesis*, Mu'tah University, Karak, Jordan.

3- Dahiri, Saleh (2008). *Principles of Psychological Compatibility and Behavioral and Emotional Disorders - the Foundations and Theories*. Amman: Dar Al Safa.

4- Dawoud, Nasima (2016). The Relationship between Alexithymia and Parental Styles, Socioeconomic Status, Family Size, and Gender. *Jordan Journal of Educational Sciences***,** Yarmouk University, Irbid, Jordan, 12 (4), 415-434.

5- Al-Dosari, Amani (2011). The Relationship between Dogmatism and Personal-Social Responsibility in a sample of female faculty members at the University of Umm Al-Qura in light of some demographic variables, *Unpublished Master Thesis*, Umm Al-Qura University, Makkah Al Mukarramah, Saudi Arabia.

6- Al-Zaytawi, Abdullah (2016). Patterns of Familiar Family Education and its Impact on the Motivation of Achievement and Academic Achievement among Secondary School Students in Irbid Governorate. *Najah University Journal of Research (Humanities)*, An-Najah University, Palestine, 30 (11), 2150- 2188.

7- Salamah, Saber (2017). Intellectual Dogmatism in Relation to Optimism and Pessimism and the Attitude towards Modernization among Universities Students in the Governorates of Gaza. *Unpublished Master thesis*, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

8- Shahat, Magdi (2012). Individual Differences in Self Esteem and Problem Solving between High and Low Dogmatism in University Students, *Journal of the*

Faculty of Education, Banha University, Egypt, 92 (3), 355-376.

9- Sharif, Basma (2014). Behavior of anger and its relation to the methods of family upbringing among high school students in Amman. *Al-Balqa Journal for Research and Studies*, Al- Balqa University, Jordan, 17 (2), 57-81.

10- Abdullah, Mu'taz (1989). Intolerance Trends. *World Knowledge Magazine*, Kuwait: National Council for Culture, Arts and Literature, 137.

11- Almuajel, Wafa (2016). The Role of the Family in Reducing Intellectual Extremism and Violence in Children and its Relation to Social Peace. *Unpublished Dissertation Thesis*. Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.

12- Mira, Amal and Abdullah, Mona (2015). Dogmatic Thinking at Baghdad University Students. *Journal of Educational and Psychological Research*, Baghdad University, Iraq, 46, 99-125

13- Nasr al-Din, Jaber (2000). Factors Affecting the Nature of Family Education for Children. *Damascus University Journal of Arts and Humanities*, University of Damascus, 16 (3), 66-76

14- Al-Nyal, Maisah (2002). *Socialization: A Course in Social Psychology*. Alexandria: University Knowledge House.